فياض: الفلسطينيون باقون على أرضهم

عرب وعالم

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/وفاء عمرو:
انضم رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض إلى المزارعين بالضفة الغربية في جني الزيتون أمس الأربعاء وانتقد اعتداءات المستوطنين اليهود على المزارعين الذين يقومون بجمع المحصول ووصفها بأنها «إرهاب».
وشمر فياض عن ساعديه وصعد فوق سلم لمساعدة عجوز في جني الزيتون في قرية المزرعة الغربية الواقعة شمالي مدينة رام الله بالضفة الغربية والتي تحيط بها المستوطنات اليهودية.
وقال رئيس الوزراء الفلسطيني إن الزيارة «رسالة واضحة بأننا باقون هنا».
وأضاف «وجود المستوطنين هنا غير شرعي في حد ذاته. وهم فضلا عن ذلك ينخرطون في أعمال عنف ضد مواطنينا.. لا سيما في هذا الوقت من العام عندما يقطفون الزيتون.. رغم كل ما تعنيه شجرة الزيتون لشعبنا.»، وتابع «هذا شيء لا يقل عن الإرهاب من جانب المستوطنين».
وقال فياض إن شجرة الزيتون ليست مجرد مصدر دخل لأغلب الفلسطينيين ولكن الأهم من ذلك أنها «رمز لإصرار الشعب الفلسطيني في البقاء على أرضه والحفاظ عليها والدفاع عنها».
ويعيش زهاء 300 ألف مستوطن يهودي في مستوطنات بنتها إسرائيل بالضفة الغربية التي احتلتها في حرب عام 1967م .
ويعرقل التوسع الاستيطاني بشكل خطير محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة. ويقول الفلسطينيون إنه لا يمكنهم إقامة دولة قابلة للبقاء متصلة الأجزاء إلى جوار إسرائيل إذا انتشرت المستوطنات والمواقع الاستيطانية على الأرض التي سيحصلون عليها.
وعبر الزعماء الفلسطينيون ومسئولون كبار من الأمم المتحدة الشهر الماضي عن قلقهم إزاء تزايد العنف من قبل المستوطنين المتشددين اليهود.
وينظر إلى العنف جزئيا على أنه تحذير لحكومة الاحتلال الإسرائيلية من أن بعض المستوطنين لن يسكتوا إذا وافقت إسرائيل على إعادة أراضي الضفة الغربية في إطار تسوية سلمية للصراع الذي بدأ قبل حوالي 60 عاما.
وقال وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك يوم الاثنين «الهجمات التي شنها قطاع طرق في المنطقة تستحق الإدانة» لكنه قال إن القوات الإسرائيلية لا يمكنها حماية المزارعين في كل مكان.
وقال باراك لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن إسرائيل نشرت قوات حتى يمضي جني المحصول قدما في سلام. لكن الفلسطينيين يقولون إن الجيش لا يفعل شيئا يذكر لمنع هجمات المستوطنين وعادة ما يفض الاشتباكات من خلال إجبار المزارعين على مغادرة المنطقة.
وذكرت صحيفة هاارتس اليومية اليسارية في افتتاحيتها أمس الأربعاء أن باراك يعرض «عذرا غير مقنع» لما تعتبره فشلا في تنفيذ القانون.
وقالت الصحيفة إن المستوطنين «يسرقون أراضي المزارعين الذين لا حول لهم ولا قوة منذ عقود» ولا يتورعون عن سرقة ثمارهم أيضا.
وأضافت «هذا العام.. مثل كل عام .. تنجح مجموعات صغيرة إلى حد ما في الوصول إلى بساتين الزيتون حيث يقومون بضرب (المزارعين) ويسرقون ثم يعودون إلى منازلهم بسلام».
وأدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس هجمات المستوطنين يوم الأحد وتعهد بتمويل زرع مليون شجرة لزيادة المساحة الخضراء في أرض الضفة الغربية.

©Reuters
■ سلام فياض

الأزمة المالية قد تعلمنا أن الطبيعة ليست "مجانية"

©Reuters

برشلونة (أسبانيا)/14 أكتوبر/اليستر دويل:
يقول خبراء في شؤون البيئة إن الأزمة المالية الأسوأ منذ الثلاثينيات قد تكون فرصة لوضع بطاقات أسعار على الطبيعة في إعادة نظر جذرية على الصعيد الاقتصادي لحماية كل شيء من الشعب المرجانية إلى الغابات المطيرة.
يعرف المزارعون قيمة الأرض من كم المحاصيل التي تستطيع إنتاجها لكن أجزاء كبيرة من عالم الطبيعة مثل المستنقعات التي تنقي المياه والمحيطات التي تنتج الأسماك أو الأشجار التي تمتص غازات البيوت الزجاجية ينظر إليها عادة على أنها "مجانية".
وقال روبرت كوستانزا أستاذ اقتصاد البيئة بجامعة فيرمونت "معظم أصولنا القيمة ليست مدرجة في دفاتر... نحتاج إلى إعادة ابتكار الاقتصاد. الأزمة المالية فرصة."
ويقول المدافعون عن "اقتصاد البيئة" إن تقييم "رأس المال الطبيعي" يمكن أن يساعد في حماية البيئة من التلوث المتزايد والتغير المناخي اللذين تتسبب فيهما الشعوب البشرية والتي لا تظهر في المقاييس التقليدية للثروة مثل إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الناتج القومي.
وصرح أشيم شتاينر رئيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة بمؤتمر الاتحاد الدولي للحفاظ على البيئة في برشلونة في وقت سابق هذا الشهر "أعتقد أن القرن الحادي والعشرين سيهيمن عليه مفهوم رأس المال الطبيعي مثلما هيمن رأس المال المالي على القرن العشرين."، وأضاف "وصلنا لمرحلة... يخضع فيها النظام الذي يدعمنا لتهديد."
وكثيرا ما يعترض خبراء الاقتصاد التقليديون قائلين إن من المستحيل تقييم واد بجبال الانديز أو البحر الكاريبي. وقال شتاينر "نسعى بجهد في الخدمات القائمة على الطبيعة للتوصل إلى كيف يبدأ السوق في تقييمها؟"
وساعد كوستانزا في إثارة جدل دولي منذ عقد مضى حيث وضع تقديرا جرى نقله عنه على نطاق واسع أشار إلى أن قيمة الخدمات الطبيعية تبلغ 33 تريليون دولار سنويا أي حوالي مثلي إجمالي الناتج المحلي العالمي في ذلك الحين.
ورفض بعض الخبراء الاقتصاديين تقدير كوستانزا البالغ 33 تريليون دولار بوصفه تقديرا مبالغا فيه. وأشار آخرون إلى أنه ما كان يمكن أن يستمر أحد على قيد الحياة بدون الطبيعة لهذا فإن قيمتها للإنسان لا نهائية.
ويقول يوهان روكستروم المدير التنفيذي لمعهد البيئة في ستوكهولم "الأزمة المالية مجرد مسمار آخر في نعش" نظام يسعى إلى النمو الاقتصادي بينما يتجاهل رفاهية الإنسان الأوسع نطاقا.
وبموجب الاقتصاد التقليدي تستطيع الدول تعزيز إجمالي الناتج المحلي الخاص بها لفترة قصيرة عن طريق إزالة جميع غاباتها وبيع الأخشاب أو من خلال تفجير الشعب المرجانية لاصطياد كل الأسماك. ومن شأن إعادة النظر تأكيد قيمة الحفاظ على البيئة دون أن يمسها أذى.
وهناك محاولات دائمة للمزج بين الأسعار والطبيعة.
فقد أنشأ الاتحاد الأوروبي سوقا لتبادل حصص انبعاثات الكربون عام 2005 حتى تخفض صناعات مثل صناعة الصلب أو مصافي النفط من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الملومة في ظاهرة ارتفاع الحرارة.
وطلبت الإكوادور من الدول الغنية أن تدفع لها مبلغ 350 مليون دولار سنويا مقابل عدم استخراج مليار برميل من النفط في غابات الأمازون المطيرة.
وفي محادثات للأمم المتحدة بشأن اتفاقية جديدة تعنى بالمناخ تبحث اكبر من 190 دولة خطة لدفع مليارات الدولارات للدول الاستوائية سنويا لترك الغابات على حالها للإبطاء من معدل إزالة الإحراج ومكافحة الاحتباس الحراري.
وقال ايريك سولهايم وزير البيئة النرويجي "نريد أن نرى تحولا لاحترام الأنظمة البيئية." وقادت أوسلو جهود المانحين عبر التعهد بتقديم 500 مليون دولار سنويا للدول الاستوائية للتخلي عن المنشار وترك الأشجار واقفة.
وتمثل إزالة الاحراج نحو خمس جميع انبعاثات غازات البيوت الزجاجية التي يخلفها البشر. وتمتص الأشجار ثاني اوكسيد الكربون الغاز الرئيسي من غازات البيوت الزجاجية أثناء نموها وهو ينبعث منها حين تعطب أو يتم إحراقها ويكون هذا عادة لإخلاء أراض للزراعة.
وقدر تقرير صدر برعاية المفوضية الأوروبية وألمانيا في مايو أن البشرية تسبب أضرارا قيمتها 50 مليار يورو (67.35 مليار دولار) لمناطق توجد بها أراض على كوكب الأرض سنويا.
وأشار تقرير يرجع لعام 2006 لكبير الخبراء الاقتصاديين السابق بالبنك الدولي نيكولاس ستيرن إلى أن عدم كبح جماح ظاهرة الاحتباس الحراري يمكن أن يكلف ما بين خمسة و20 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي مما يلحق أضرارا على نطاق الحربين العالميتين والكساد العظيم.
وقال كوستانزا في خطاب أرسله إلى دورية العلوم بالاشتراك مع زميل له في وقت سابق هذا العام إن أحد وسائل تقييم الطبيعة يمكن أن تكون عن طريق تبادل جميع حصص انبعاثات غازات البيوت الزجاجية وتحويل العائدات التي تقدر بما بين 0.9 و3.6 تريليون دولار في العام إلى صندوق يطلق عليه "صندوق الأرض الجوي."

يعد أحد قادة الحرب التي أعلنتها إدارة بوش على الإرهاب

معاونون: رئيس الإف.بي.آي سيبقي على منصبه مع الرئيس الجديد

واشنطن/14 أكتوبر/راندل ميكلسون:
قال متحدث أمس الأربعاء إن روبرت مويلر مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي (اف.بي.أي) وأحد قادة الحرب التي أعلنتها إدارة الرئيس جورج بوش على الإرهاب يعتزم استكمال فترة ولايته البالغة عشر سنوات وسعى إلى وقف الشائعات التي تتردد عن احتمال تركه منصبه.
وثارت تكهنات عن أن مويلر قد يترك منصبه مع التحول الرئاسي بعد الرابع من نوفمبر.
ونقل المتحدث ريتشارد كولكو عن مويلر قوله لمساعديه «أوقفوا الشائعات بشأن رحيلي.» وأضاف أن مويلر أوضح انه لا يعتزم ترك منصبه حتى تنتهي فترة ولايته في سبتمبر عام 2011.
وتولى مويلر مكتب التحقيقات الاتحادي يوم الرابع من فبراير عام 2001 قبل أسبوع من هجمات 11 سبتمبر التي اضطرت المكتب لتحويل اهتمامه بدرجة كبيرة لمكافحة الإرهاب. ووضعه ذلك على خط المواجهة في المناقشات بشأن التنصت وأساليب استجواب المشتبه فيهم وقضايا أخرى متعلقة بالحريات المدنية.
واختلف مويلر في شهاداته أمام الكونجرس مع مايكل هايدن رئيس وكالة المخابرات المركزية (سي.اي.ايه) بشأن الأساليب العنيفة في استجواب المشتبه فيهم في قضايا الإرهاب.
وقال مويلر إن المكتب لا يستخدم أساليب الاستجواب العنيفة وان ضباطه ابدوا داخليا عن قلقهم من أساليب استجوابات السي.أي.أيه التي شاهدوها في جوانتانامو.
واقر هايدن بأن السي.اي.ايه في ثلاث حالات استخدمت أسلوب محاكاة الغرق الذي يعتبر على نطاق واسع من أساليب التعذيب وانه سعى لمدى أوسع للاستجوابات مما يسمح به الجيش الأمريكي.
وحظي مويلر كذلك بالإشادة من جانب المشرعين في الكونجرس لانضمامه إلى غيره من كبار المسئولين القانونيين في التهديد بالاستقالة إذا لم يتراجع الرئيس بوش عن قراره مد برنامج التنصت دون تصريح رسمي.
غير انه فيما بعد ايد منح حصانة لشركات الاتصالات التي شاركت في برنامج التنصت.
ولام تقرير المفتش العام بوزارة العدل العام الماضي مكتب التحقيقات بسبب إساءة استخدام ما يطلق عليها «خطابات الأمن القومي» لطلب تسجيلات بشأن أفراد في تحقيقات بشأن الإرهاب.
وتعرض المكتب مرارا لانتقادات بسبب تأخره تكنولوجيا وأحرجته مراجعة حكومية أظهرت أن شركة الهاتف قطعت تسجيل المكالمات الدولية بسبب التأخر في دفع الفواتير.

©Reuters

المحتجون أشعلوا النيران في القطارات ردا لهجمات على المهاجرين

مقتل طفل في أعمال عنف بالهند والإفراج عن السياسي المحتجز في مومباي

مومباي/14 أكتوبر/رينا تشاندران:
قال مسئولون إن طفلا في العاشرة من عمره قتل عندما فتحت الشرطة النيران على محتجين في شرق الهند أمس الأربعاء في الوقت الذي أشعل فيه محتجون النيران بقطارات وأغلقوا طرقا ردا على هجمات على المهاجرين في غرب الهند.
وقال الشرطي نافال كيشور ميشرا من منطقة روهتاس بولاية بيهار في شرق الهند إن الطفل أصيب بعيار ناري شارد ولقي حتفه على الفور بعد أن أطلقت شرطة روهتاس النيران على حشد يهاجم محطة قطارات.
وأضاف أن ستة أشخاص على الأقل والعديد من رجال الشرطة أصيبوا عندما ألقى مشاغبون حجارة واشتبكوا مع الشرطة.
وكانت هجرة آلاف العمال من الولايات الفقيرة في شمال وشرق الهند مثل أوتار براديش وبيهار إلى مومباي العاصمة المالية المزدهرة في الهند أثارت أعمال عنف وسط استياء السكان المحليين من السياسيين. وأثار ذلك بدوره أعمال عنف متبادلة في شمال وشرق الهند.
وأفرج أمس الأربعاء بكفالة عن سياسي محلي كان القبض عليه أثار احتجاجات عنيفة في مومباي بعد أن أمضى ليلته في السجن.
وألقي القبض على راج ثاكيراي زعيم حزب ماهاراشترا نافنيرمان سينا الصغير أمس الثلاثاء بتهم إثارة أعمال شغب وهجمات على العمال المهاجرين. والحزب معروف بتصريحاته المناهضة للمهاجرين.
وقال المحامي الذي يمثل ثاكيراي للصحفيين خارج المحكمة في بلدة كاليان قرب مومباي «تقدمنا بطلب بالإفراج عنه بكفالة وتمت الموافقة عليه».
وفرض حظر تجول لكبح المحتجين الغاضبين من حزب ماهاراشترا نافنيرمان سينا. وقال المحامي «إنه (ثاكيراي) رجل حر الآن. يمكنه العودة إلى منزله».
وعاد سكان مومباي للعمل أمس الأربعاء وفتحت المدارس والمتاجر أبوابها.
ولكن في بلدة كاليان حيث احتجز ثاكيراي أحد أقارب الزعيم الهندوسي بال ثاكيراي في أثناء الليل ضربت الشرطة المحتجين بالهراوات في الوقت الذي نقل فيه ثاكيراي إلى المحكمة.
واندلعت أعمال العنف في شمال وشرق الهند حيث أشعل محتجون النيران في قطارات وأغلقوا طرقا وألحقوا أضرارا بمنزل رئيس مصنع لشركة تاتا موتورز للسيارات ردا لهجمات على المهاجرين قام بها أنصار حزب ماهاراشترا نافنيرمان سينا في ولاية ماهاراشترا.
وفي بيهار أشعلت عصابات شبان النيران في عربات قطار وقامت بأعمال تخريبية في محطات قطارات وعطلت السكك الحديدية والمرور. وألغيت العديد من القطارات المتوجهة إلى بيهار في وقت لاحق.
وقال مسئول بارز في هيئة السكك الحديدية في باتنا عاصمة الولاية «الوضع متوتر للغاية... نواجه الكثير من المشاكل فيما يتعلق بتشغيل القطارات في أوقاتها».
وطالبت مايا واتي رئيسة وزراء أوتار براديش بحظر حزب ماهاراشترا نافنيرمان سينا مكررة دعوات مشرعين آخرين في البرلمان.
وحذرت مايا واتي زعيمة حزب باهوجان ساماج من أعمال ثأرية ضد أعضاء حزب ماهاراشترا نافنيرمان سينا في أوتار براديش وولايات أخرى.
وهاجم أنصار حزب ماهاراشترا الذي يؤجج التصريحات المناهضة للمهاجرين قبل الانتخابات القومية والمحلية المقررة العام المقبل أشخاصا يسعون للعمل في هيئة السكك الحديدية في شمال الهند في مومباي يوم الأحد مما أثار المطالب بالقبض على ثاكيراي وحظر الجماعة.

©Reuters

©Reuters

عواصم العالم

مسئول أمريكي يقول قمة الأزمة المالية تعقد (15) نوفمبر

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول رفيع في حكومة الرئيس جورج بوش أمس الأربعاء إن الاجتماع الأول من سلسلة اجتماعات قمة مزمعة للدول المتقدمة والنامية لبحث الأزمة المالية العالمية وكيفية إصلاح النظام المالي ستعقد في 15 من نوفمبر في منطقة واشنطن العاصمة.
وقال المسئول الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته أكثر من ذلك «هذا سيكون الاجتماع الأول في سلسلة من اجتماعات القمة التي تجمع الزعماء من البلدان التي تشارك في عملية وزراء مالية مجموعة العشرين لمناقشة التحديات الاقتصادية الراهنة».

الاتحاد الأوروبي يحذر من تجمع لمنتجي الغاز شبيه باوبك

بروكسل/14 أكتوبر/رويترز:
أبدت المفوضية الأوروبية اعتراضا قويا أمس الأربعاء على فكرة إقامة تجمع لمنتجي الغاز على غرار منظمة أوبك بعدما تحركت قوى الغاز العالمية روسيا وإيران وقطر لتعزيز التعاون فيما بينها.
وقالت الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي إن تجمعا من هذا القبيل لم يعلن عنه بعد وإنها تتوقع إخطارها بأي تحرك لإقامة ترتيب كهذا والذي قد يدفع الكتلة التي تضم 27 بلدا إلى مراجعة سياستها للطاقة.
وقال فيران تاراديلاس المتحدث باسم المفوضية لشؤون الطاقة «من حيث المبدأ تعارض المفوضية تجمعات بيع وتسويق المنتجات .. والنفط والغاز ليسا مستثنيين من ذلك. نعتقد أن أفضل الأوضاع لبيع منتج مثل الغاز هو سوق حرة وشفافة».
وكانت شركة جازبروم التي تحتكر صادرات الغاز الروسية قالت أمس الثلاثاء إنها اتفقت مع إيران وقطر على إنشاء «ثلاثي الغاز الكبير» الذي سيصبح كيانا دائما يعقد اجتماعات دورية.
وقال وزير النفط الإيراني غلام حسين نوذري إن هناك توافقا في الآراء على إقامة « أوبك للغاز».
وقال تاراديلاس إن المفوضية لا تعترض على التعاون بين منتجي الغاز في البحث والتطوير. وأحجم عن قول كيف من شأن إقامة تجمع لمنتجي الغاز أن يؤثر على سياسة الطاقة للاتحاد الأوروبي.

كولومبيا تضبط شبكة للمخدرات لها صلات بحزب الله

بوجوتا/14 أكتوبر/رويترز:
قالت السلطات الكولومبية إنها ضبطت شبكة لتهريب المخدرات وغسل الأموال في عملية دولية شملت القبض على ثلاثة أشخاص يشتبه بقيامهم بإرسال أموال إلى مقاتلي حزب الله.
وقال مكتب النائب العام في بيان إن أكثر من 100 مشتبه بهم القي القبض عليهم في كولومبيا وخارجها بتهم تهريب المخدرات وغسل الأموال لحساب عصابة نورتي ديل فالي الكولومبية وميليشيات محظورة في شبكة تمتد من أمريكا الجنوبية إلى آسيا.
وقال البيان «التنظيم الإجرامي استخدم طرقا عبر فنزويلا وبنما وجواتيمالا والشرق الأوسط وأوروبا لجلب الأموال من بيع هذه المواد»، وأضاف البيان أن بين أولئك الذين القي القبض عليهم في كولومبيا ثلاثة أشخاص يشتبه بأنهم كانوا ينسقون عمليات لتهريب المخدرات لإرسال بعض أرباحها إلى جماعات مثل حزب الله.
وقال البيان دون أن يذكر تفاصيل أن أولئك المشتبه بهم ..وهم شكري محمود حرب وعلي محمد عبد الرحيم وزكريا حسين حرب.. استخدموا شركات وهمية لإرسال أموال المخدرات إلى الخارج.
وما زالت كولومبيا ..وهي حليف رئيسي للولايات المتحدة.. المنتج رقم واحد للكوكايين في العالم رغم أن واشنطن أرسلت على مدى السنوات السبع الماضية معونات بأكثر من 5 مليارات دولار ساعدت في إضعاف ثوار حركة فارك اليسارية في البلاد.

روسيا تجرب صاروخاً قديماً لإطالة عمر استخدامه

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت القوات الصاروخية الإستراتيجية الروسية أن روسيا أجرت تجربة لإطلاق صاروخ ستايلت عابر للقارات أمس الأربعاء في إطار المراجعات اللازمة لإطالة عمر خدمة الصاروخ حتى عام 2010.
وأفاد بيان للقوات أنه جرى إطلاق الصاروخ الذي ينتمي إلى طراز بدأ العمل به في عام 1979 ويسميه الغرب (إس.إس- 19) من مركز بايكونور الفضائي الذي استأجرته روسيا في قازاخستان إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق. ولم يحدد البيان مكان سقوط الصاروخ، وأضاف البيان «أكدت نتائج إطلاق (الصاروخ) قرارا لإطالة فترة استخدام أحد أكثر الصواريخ المعتمد عليها بما يصل إلى 31 عاما».
وترى روسيا التي استعادت نشاطها أن إمكانيتها النووية برهان يؤيد مطالبتها الاضطلاع بدور دولي أكبر ورادع فعال وسط تدهور العلاقات بين موسكو والغرب.
وتعهد زعماء روس بتخصيص عشرات الملايين من الدولارات للجيش لتطوير أنواع جديدة من الصواريخ القادرة على اختراق أي نظام دفاع صاروخي بما في ذلك درع الدفاع الصاروخية الذي تسعى الولايات المتحدة لبنائه.
وأصبح إجراء تجارب إطلاق صواريخ جديدة أمرا روتينيا في الأعوام القليلة الماضية ويقول الكرملين إن الأزمة المالية الروسية لن تثبط همة روسيا لإنفاق كل ما هو مطلوب من مال.
غير أن الجيش الروسي يقول إن الأنواع الحالية من الصواريخ قوية بقدر يكفي لان تكون رادعا نوويا معتمدا عليه ويمكن استخدامها أيضا بعد أن تؤكد الاختبارات حالتها التقنية الجيدة.

الهند تسابق الصين إلى القمر بمركبة غير مأهولة

سريهاريكوتا (الهند)/14 أكتوبر/رويترز:
أطلقت الهند أمس الأربعاء أول مركبة فضائية غير مأهولة إلى القمر مقتفية خطى منافسها الأسيوي الصين ومع احتفال البلاد بطموحاتها الفضائية وتقدمها العلمي.
وانطلقت تشاندرايان -1 (القمر)وهي مركبة فضائية صنعتها وكالة أبحاث الفضاء الهندية من مركز فضائي في جنوب الهند بعيد الفجر.
وقال جي. مدهافان رئيس وكالة أبحاث الفضاء الهندية للصحفيين «ما بدأنه هو رحلة متميزة».
وتأتي عملية الإطلاق الناجحة بعد أقل من أسبوعين من إبرام الهند اتفاقا نوويا مهما مع الولايات المتحدة ما يجعلها قوة نووية معترفا بها.
وتتعلق هذه المهمة الفضائية أساسا برسم خريطة للقمر لكن المهمة تأتي في أعقاب أول عملية صينية للسير على القمر الشهر الماضي عندما احتفي برواد الفضاء الصينيين باعتبارهم أبطال.

اجتماع سري بين عسكريين روس وأميركيين بفنلندا

كشفت صحيفة (نيويورك تايمز) نقلا عن مسؤولين أميركيين أن عسكريين كبارا من الولايات المتحدة وروسيا التقوا سرا في هلسنكي -عاصمة فنلندا- أول أمس الثلاثاء في محاولة لإعادة العلاقات المتوترة بين البلدين إلى مسارها الطبيعي.
وذكرت الصحيفة في خبر انفردت به اليوم أنها المرة الأولى التي يلتقي فيها الأميرال مايك مولن –رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة- نظيره الروسي الجنرال نيكولاي ماكاروف منذ تعيين الأخير رئيسا لهيئة الأركان العامة لبلاده الصيف الماضي.
وسبق للقائدين العسكريين أن تحادثا عبر الهاتف عدة مرات إبان حرب أغسطس/آب القصيرة التي دارت رحاها بين روسيا وجارتها جورجيا.
وكانت العلاقات بين موسكو وواشنطن قد ساءت بسبب تلك الحرب –التي انحاز فيها الغرب إلى تبليسي- ولاسيما بعد إعلان إقليمي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا بدعم من روسيا انفصالهما عن جورجيا.
ونسبت الصحيفة إلى مولن عقب الاجتماع اعتقاده أن "المهم هو أننا نتفاوض حين لا تكون هنالك أزمة"، فيما لفت ضباط عسكريون أميركيون الانتباه إلى أن الاجتماع عقد بناءً على طلب من روسيا.
وكشف الأميرال الأميركي أنه بحث مع الجنرال ماكاروف انزعاج الولايات المتحدة من الحرب في جورجيا وعدم رضا روسيا من وصول سفن حربية روسية إلى البحر الأسود لإيصال مساعدات إنسانية إلى جورجيا، بحسب تعبير الصحيفة.
ومن بين القضايا الأخرى التي بحثها الاجتماع، علاقات حلف شمال الأطلسي (الناتو) مع روسيا وكيفية تحسين التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، والحد من انتشار الأسلحة غير التقليدية، والقضاء على تجارة المخدرات.

ذي إندبندنت: على أميركا أن تعيش في حدود إمكانياتها

طرح محرر الشؤون الاقتصادية في صحيفة (ذي إندبندنت) هاميش مكري في مقال له تساؤلات حول جهود الإدارة الأميركية المقبلة حيال أزمة الركود التي تلوح في أفق البلاد ومدى تقبلها لفكرة تفوق الصين عليها، وقدم حلولا للأزمة على رأسها "أن تعيش البلاد وفق إمكانياتها".
وهذا نص المقال:
إن تحول الاقتصاد الأميركي إلى نوع ما من الركود حقيقة لا تقبل الجدل، وتشير الأرقام حتى الآن إلى أنه يستمر في التقدم إلى الأمام، خلافا للمنطقة الأوروبية التي بدأت في الانكماش في الربع الثاني من هذا العام.
ولكن هناك اتفاقا عاما على أنه بدأ يتراجع، وأن الناتج سيستمر في التراجع خلال الربع الأول، وربما النصف الأول من العام المقبل. وفضلا عن ذلك فإن النشرات تشير إلى انتعاش بطيء سيبدأ بحلول 2009، ولكن النشرات السابقة كانت خاطئة.
فعمليات الإنقاذ للنظام المالي لم تأخذ مجراها في ظل احتمال ظهور ديون متعثرة أخرى. في الوقت الراهن تمكنت الإدارة من إصلاح بعض الأمور ولكن من المفيد أن نعتقد أن الإدارة المقبلة ستقوم بعمل أفضل.
إن النظام المالي الأميركي برمته تهالك بشكل خطير، وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى إنعاش أضعف، ولكن مدى ضعفه سيبقى مجهولا.
هناك خبران جيدان لمن يصل إلى سدة الحكم: الأول أنه لا يمكن تحميله مسؤولية الركود لأنه حاصل الآن، والثاني والأهم أنه بعد أربع سنوات عندما يقدم على إعادة انتخابه سيكون الاقتصاد في حالة نمو.
وهناك دائرة اقتصادية طبيعية لا يمكن الإفلات منها، وهذا يجعل الأمر من الناحية النظرية مؤكدا بأن الانتخابات المقبلة ستكون أمام خلفية مقبولة بشكل أكثر. لهذا سيكون هناك متسع من الوقت لإصلاح الأمور لفترة أطول.
وهذا في حقيقة الأمر أكبر تحد يواجه الرئيس القادم. هل ستكون الولايات المتحدة قوة اقتصادية متهاوية، أم قوة منبعثة؟ هناك أخطاء فادحة تم اقترافها في السنوات الثماني الأولى من هذا القرن، ولا بد من تصحيحها.
والقيام بذلك لا يعني تحويل النظرة العامة الطويلة الأمد، بل تحسينها. فالإدارة الجديدة لا تملك عصا سحرية لإصلاح الاقتصاد، ولكنها تملك من السلطة ما يؤهلها لوضع الولايات المتحدة على مسار أكثر استمرارية.
وفي الواقع فإن محاولة إنعاش الاقتصاد على المدى القصير قد تعجل بالهبوط النسبي على المدى الطويل. فما العمل؟